Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موضوعات هذه القصيدة غير متماسكة تماسك وصف النعامة، الذي يتميز بترابطه الكامل الأوضح، وبقيمته الفنية، وإيقاعه الموسيقي، مما يدعو إلى استخلاص النتيجة التالية: إن النعامة هنا هي البطل الأساسي في القصيدة، الذي تركز حوله اهتمام الشاعر.

ومثل هذا المكان يشغله الحصان في معلقة امرىء القيس، وقطيع الذئاب في «لامية» الشنفرى، أو الظبي في قصيدة النابغة الذبياني، حيث يبدو بشكل واضح تناسب عدد «الأبيات» المترابطة، التي تحتوي على وصف الظبي، مع الأجزاء الأخرى أو الأغراض الأخرى من القصيدة.

سنعود الآن إلى البطل النموذجي المثالي المحلّل من قبلنا؛ إن من أهم صفاته المميزة له وجود التعارض والتناقض في كامل وجوده. إنه بشكل رائع شجاع وقاسٍ بالنسبة للأعداء، ويثق جداً بأقربائه وأبناء قبيلته، وفي حبه لمحبوبته. يبكي سيولاً من الدموع، عندما يقف عند الديار المهجورة، رغم أنه في المعارك بطل مغوار لا يخاف. وهو يمضي عدداً كبيراً من الأيام في الطريق الجاف في التيه والصحراء، ولا يوجد أحد غيره يقوى على ذلك، دون أن يشعر بالتعب، ويشرب في مجتمع الأصدقاء والغواني. في كل هذا يظهر علم الجمال المختص في الشعر العربي القديم. وعلم الجمال «المتطرف» وهو التغني بالقوة الجسدية والعاطفية. وهذا التشبع العاطفي هو ذاته الذي يؤلف الجانب الأقوى في الشعر البدوي القديم. حيث أن كل شيء هنا موجه لإيقاظ عاطفة السامع، لكن ليس بطريق القصص المتتابع، الذي يدخل العاطفة بالتدريج، بل بمساعدة التغيير الحاد للموقف، أو الموضوعات، أو الحالات النفسية، التي تكوّن جواً نفسياً خاصاً محدداً.

ولهذا ربما كان من غير الممكن التحدث عن «عدم الارتباط» في